Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

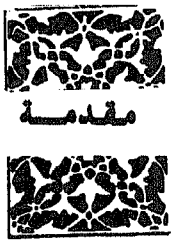

مقدمة

لعل خير ما نستهل به السيرة العطرة ، سيرة سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، الحديث عن أماكن ذكر فيها اسم الله كثيراً سجوداً وقياماً وتعبداً وخشوعاً ، جاء اسمها فى سياق السيرة النبوية دون أن تأخذ ما تستحقه من العناية أو الوصف وتحديد المكان ، تلك هى قصة المساجد الأولى فى الإسلام التى كان لها فى قصة جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم فى نشر الدعوة الإسلامية أثر أكبر الأثر . ونود قبل أن نتناول هذه المساجد بالبحث والوصف والدراسة ، أن نذكر فى كلمات ، جانباً من السيرة العطرة ، وخاصة تلك التى تدور أحداثها حول تلك المساجد .

قال البخارى ، فى ترجمة (مبعث النبى صلى الله عليه وسلم)[1] : هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم[2] بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (بن خزيمة) بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » [3] .

---

(١) البخارى : المناقب جـ ٧ ص ١١٣ .

(٢) وقيل ان هاشم بن عبد مناف إنما سمى بهذا الاسم ، أنه كان عليه رعاية الحجيج ورفادتهم فى عرفات ، وحدث أن انتابت الحجاز مجاعة فخاف أن تقضى على وفود الحجيج ، فما كان من ابن عبد مناف إلا أن سافر إلى بلاد الشام ، واشترى كميات كبيرة من الكعك وأتى به إلى مكة وهشمة باللبن وقدمه إلى الحجيج وأُنقذهم من المجاعة ، فعرف منه ذلك الوقت بهاشم ، كناية عن الجود والكرم (الأزرق ، تاريخ مكة جـ ١ ص ٥٧) .

(٣) العاقولى : الوصف لما روى عن النبى من الفعل والوصف جـ ١ ص ١٣ .